بوعياد a'a ait degi!

Iyad

محمد المقري التلمساني

ازهار الرياض في اخبار عياض / محمد المقري التلمساني . ـ المحمدية : مطبعة فضالة ، 1980 . ـ 354ص . ؛ 22 سم .

22 ARALIK 1998

97059

موسوعة القبائل العربية

بحوث ميدانية وتاريخية

محمد سليمان الطيب

المجلد الأول

طبعة مزيدة ومنقحة

١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

ملتزم الطبع والنشر

دار الفكر العربي

٩٤ شارع عباس العقاد - مدينة نصر - القاهرة

ت: ٢٧٥٢٩٨٤ - فاكس: ٢٧٥٢٧٣٥

www.darelfikrelarabi.com
INFO@darelfikrelarabi.com

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Dem. No: 97059
Tas. No: 956.3
TAY.M

Nizar Abaza

97059

29 EYLUL 2004

بنو إياد بن نزار

كان لهم شرف وعزة ومنعة وكثرة في تهامة في أوائل القرن الثالث الميلادي، وبعد انفراد بنو مُضَر برياسة الحرم اضطرت إياد أن تهاجر إلى العراق ونزلت بسواد الكوفة وغيرها من النواحي بأرض الجزيرة، وتكاثروا وكانوا يغيرون على من يليهم في البوادي ويغزون مع ملوك آل نصر[1] في غزواتهم، وحاربت إياد الأعاجم من الفُرس وهزمتهم، وغزاهم بعد ذلك أنوشروان أحد الأكاسرة فأصاب منهم ونفاهم من معظم البلاد التي قطنوها في العراق، فنزلوا في الموصل والجزيرة شمالاً، فأرسل كِسْرى مالك بن حارثة ومعه فرقة من بني بكر بن وائل (ربيعة) فأخذهم على غِرَّة فلاذوا بالفرار، وأتبعهم الفُرس حتى نزلوا في الشام في حمص وحلب وآسيا حتى أنقرة بتركيا وما صاقبها من البلاد التابعة للروم حينئذ، ودانت إياد لغسان وتنصَّروا أي دخلوا في النصرانية مثلهم مثل جَبَلة بن الأَيْهَم أحد ملوك غسان ومثلهم قُضَاعة ذلك الحين، وتفرقوا في أمصار الشام ولحق أغلبهم إلى بلاد أنقرة بعد اجتماع قُضَاعة وغَسَّان، وقد خاف هؤلاء أن يلحقهم ضَيْم من قُضَاعة وغَسَّان أو يصيروا يداً واحدة عليهم، وكان بعضهم قد حارب مع الفُرس في موقعة عين تمر، وكما استعان بهم الروم عام ١٢هـ لما اجتمع العرب المسلمون في الشام، وفي عام ١٦هـ حاربوا المسلمين مع الروم شأنهم شأن قُضَاعة وتَغْلِب، ولما خرج الوليد بن عُقبة عام ١٧هـ إلى بني تَغْلِب وعرب الجزيرة أخذتهم حمية العروبة ضد الروم رغم أن أغلبهم كانوا نصارى على دين الروم، ولكن إياداً فإنهم هربوا وقد دخلوا بلاد الروم، ولما قام هرقل الروم بآخر محاولة لاستعادة الشام من المسلمين كان جيشه يحتوي على عدد كبير من إياد، ولكن العرب المسلمين غزوا الجزيرة بمساعدة نصارى العرب وفتحوا تكريت، وقد فاوض خالد بن الوليد عرب المدن بالشام، مما أضعف قوة الروم وخاصة بعد انسحاب كثير من العرب من جيشهم، ولما حارب عرب الشام المتفاوضين مع خالد بن الوليد جيش الروم وهزموه، وقد دخلوا في الإسلام عدا إياد هؤلاء! فقد رجعوا مع جيش الروم

(١) بنو نصر اللخميون جدهم نصر بن ربيعة بن عمرو من بني نمارة من لَخْم القحطانية، ويقال المناذرة في بادية العراق والحيرة كانوا تابعين لملوك فارس ومدة ملكهم ٥٢٢ عاما، وذكر القلقشندي أن من بني نصر هؤلاء في البر الشرقي من أسيوط بالديار المصرية.

97059

موسوعة القبائل العربية

بحوث ميدانية وتاريخية

محمد سليمان الطيب

المجلد الأول

طبعة مزيدة ومنقحة

١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

ملتزم الطبع والنشر

دار الفكر العربي

٩٤ شارع عباس العقاد - مدينة نصر - القاهرة

ت: ٢٧٥٢٩٨٤ - فاكس: ٢٧٥٢٧٣٥

www.darelfikrelarabi.com
INFO@darelfikrelarabi.com

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Dem. No: 97059
Tas. No: 956.3
TAY.M

Iyad (Beni.)
٨٠٠-٨١٣

العيايدة

نسب القبيلة:

أجمع الرواة ومحققو العصر لما تواتر عند أجداد العيايدة أن نسبهم إلى قبيلة قحطان[١] في الجزيرة العربية، وأن أجدادهم المؤسسون كانوا إخوة ثلاثة قد توطنوا حوالي النصف الثاني من القرن السابع الهجري، ومن هؤلاء الرجال نمت القبيلة وتكاثرت ثم انتشرت في الديار المصرية.

تاريخ نماء القبيلة

أجمع الرواة لما تواتر عند أجداد العيايدة أن الثلاثة رجال هم جربوع ومنه بطن الجرابعة، وسلطان ومنه بطن السلاطنة، وجوعل ومنه بطن الجواعلة، وقيل: إن هؤلاء من أبناء رجل يسمى سعود بن عياد والأخير هو القادم من الجزيرة العربية فتسمت به القبيلة، وقيل: إن قبر سعود في سيناء.

وذكر نعوم بك شقير في تاريخ سيناء وقال عن العيايدة[٢]:

كان شيخهم قبل عام ١٩١٤م من عشيرة السبوع ويسمى أبو السباع، كما ذكر من السبوع من الجرابعة شيخ آخر أيام الحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٩٨م وكان يقطن في بئر العبد في شمال سيناء، وبلاد العيايدة تمتد من ضواحي القنطرة

(١) قحطان من كبرى قبائل المملكة العربية السعودية في الوقت الحاضر وذكر الباحث السعودي الشهير حمد الجاسر في معجمه قبائل المملكة العربية السعودية أن فروع تلك القبيلة متفرقة في شرق سراة الحجاز وجنوبها وفي الأودية المنحدرة منها نحو نجد مثل فروع أودية بيشة وتثليث وطريب وجاش وظهران والجوف، وقال في ص ٥٧ مضيفًا في هامش الصفحة: إن قحطان مؤسس القبيلة ليس المقصود به بقحطان القديم في بلاد اليمن وهو الأصل الثاني من أصول العرب مقابل عدنان، بل هو قحطان فرع من قحطان الأصل وسمي به، وذكر حمد الحقيل صاحب كنز الأنساب أن قبيلة قحطان الآن في السعودية تتألف من مجموعة قبائل من خولان، وهمدان وهم من أكبر القبائل ببلادهم ما بين نجران وأبها، وجنوب نجد ومنهم سكان الحصاة، وعريجا، وصبحا، وتثليث، والرين وغيرها. كما ذكر أيضا الباحث السعودي: عاتق بن غيث البلادي من قبيلة حرب في كتابه بين مكة وحضرموت أن أغلب بطون قبيلة قحطان تعود بأصولها إلى مذحج وتعتبر قحطان الحالية هى بقايا مَذْحِج اليمانية القديمة والتي كانت تسكن منطقة عسير قبل الإسلام بعدة قرون. ومَذْحِج هو ابن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

(٢) ذكر الرحَّالة المصري عبد القادر الجزيري في رحلات الحج في مخطوطه «درر الفرائد المنظمة» قبيلة العيايدة تحت اسم (بني عياد) وذلك عام ٩٥٥ هجرية

1480 (Beni Iyad)

شفاء الغرام
بأخبار البلد الحرام

تأليف قاضي مكة
الإمام العلامة الحافظ أبي الطيب تقي الدين محمد بن أحمد
ابن علي الفاسي المكي المالكي
(٧٧٥-٨٣٢ هـ)

حققه ووضع فهارسه
الدكتور عمر عبد السلام تدمري

Dia 1514
Tarabulus
F. Gehel

الجزء الثاني

T.C. Diyanet Vakfı
Kütüphanesi
4756-2
953.2
FAS.S

الناشر
دار الكتاب العربي

Dia 1514

عمران قال : أخبرني أبو القاسم بن نشيط عن الحجّاج بن أرطاة عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما . قال : لما وقع بُخْتَ نَصَّر بأهل حصور وبأهل عرما ، بعث الله عزّ وجلّ مَلَكَيْن فاحتملا مَعَدّ بن عدنان ، حتى أنزلاه بأرمينية ، حتى إذا تمّ الأمر ردّه الله إلى التهمة ، قال فلما انقضت غزاة بُخْتَ نَصَّر من بلاد المغرب ، وخرج منها إلى بلاده ، ردّ مَعَدّ بن عدنان إلى موضعه من تِهامة ، فكان بمكة في نواحيها مع أخواله من جُرْهُم ، وهم وُلاة البيت وبها منهم بقية ، فاختلط بهم وصار معهم حتى أنكحوه ، فناكحهم ، ولم يصبه ولم يصب جُرْهُم ، ومن كان معهم من مَعَرَّة جيش بُخْتَ نَصّر ما أصاب غيرهم ا هـ . وقد أتينا من أخبار بني إسماعيل بجملة فيها مقنع إن شاء الله .

ذكر ولاية نابت بن إسماعيل للبيت الحرام

قال الأزرقي فيما رويناه عنه : حدّثني جدي . قال : حدّثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرني ابن إسحاق بعد أن ذكر أولاد إسماعيل : فولي البيت نابت بن إسماعيل ما شاء الله أن يليه ، ثم توفي نابت بن إسماعيل ، فوُلّي بعده مُضَاض بن عمرو الجُرْهُمي ، وهو جدّ نابت بن إسماعيل أبو أمه ، وضم ابن بنته نابت بن إسماعيل وبني إسماعيل إليه ، فصاروا مع جدّهم[1] أبي أمهم مُضَاض بن عمرو ، ومع أخوالهم من جُرْهُم[2] ا هـ .

(١) في المطبوع من الشفاء ٢/٢٣ : « جرهم » والتصويب من أخبار مكة .
(٢) أخبار مكة ١/٨١ و ٨٢ .

الباب الثامن والعشرون
في ذكر ولاية إياد بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان للكعبة وشيء من خبره

وذكر ولاية بني إياد بن نزار للكعبة ، وشيء من خبرهم
وخبر مُضَر ومن ولي قبل قريش

ذكر ولاية إياد بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان للكعبة

قال الزبير بن بكار قاضي مكة : حدّثنا عمر بن أبي بكر الموصلي ، عن غير واحد من أهل العلم بالنسب ، قالوا : لما حضرت نزاراً الوفاة آثر إياداً بولاية الكعبة ، وأعطى مُضَر ناقة حمراء فسُمّيت : مُضَر الحمراء ، وأعطى ربيعة فرسه[1] ، فسُمي : ربيعة الفرس ، وأعطى أنماراً جارية تسمّى بجيلة . فحضنت بنيه فسمّوا : بجيلة أنمار . ويقال : بل أعطاه بجيلة وغنماً كانت ترعاها ، فيقال لهم : أنمار الشاء . ويقال : بل أعطى إياد بن نزار غنماً له برقاء ، فسُمّيت إياد البرقاء . ويقال : بل أعطى إياداً عصا وحلّة ، فهم يُدعون إياد العصا ، وقد قال في ذلك رجل إيادي :

نحن ورثنا عن إياد كلّه نحن ورثنا العصا والحُلّة

قال الزبير : وقال غير عمر بن أبي بكر : أعطى إياداً أمة شمطاء ، فسمّوا إياد الشمطاء ا هـ . ورأيت لإياد بن نزار ولإخوته المشار إليهم خبراً يُسْتَظْرَف في ذكائهم ، فحَسُنَ ببالي ذِكْره هنا لِما في ذلك من الفائدة ، وقد ذكر هذا الخبر غير

(١) تكررت في المطبوع من الشفاء ٢/٢٤ .

s. 39-47 arasındadır.

۱۴۰۶ق/۱۹۸۶م؛ ازهریه، *فهرست*؛ اهوازی، حسن، «مثالب ابن ابی بشر» (نک: مل ، آلار)؛ بغدادی، هدیه؛ حاجی خلیفه، کشف؛ ذهبی، محمد، *سیر اعلام النبلاء*، به کوشش شعیب ارنؤوط و دیگران، بیروت، ۱۴۰۵ق/۱۹۸۵م؛ همو، *معرفة القراء الکبار*، به کوشش محمدسید جادالحق، قاهره، ۱۳۸۷ق/۱۹۶۷م؛ همو، *میزان الاعتدال*، به کوشش علی محمد بجاوی، قاهره، ۱۳۸۲ق/۱۹۶۳م؛ رافعی، عبدالکریم، *التدوین فی اخبار قزوین*، به کوشش عزیزالله عطاردی، حیدرآباد دکن، ۱۴۰۴ق/۱۹۸۴م؛ شواخ، علی، *معجم مصنفات القرآن الکریم*، ریاض، ۱۴۰۴ق/۱۹۸۴م؛ صفدی، خلیل، *الوافی بالوفیات*، به کوشش رمضان عبدالتواب، بیروت، ۱۳۹۹ق/۱۹۷۹م؛ *فهرس مجامیع المدرسة العمریة*، به کوشش یاسین محمد سواس، کویت، ۱۴۰۸ق/۱۹۸۷م؛ همایی، جلال‌الدین، حاشیه بر *نصیحة الملوک* غزالی، تهران، ۱۳۵۱ش؛ نیز:

Allard, M., «Un Pamphlet contre al-Aš'ari», *Bulletin d'études orientales*, Damascus, 1970, vol. XXIII; GAL, S; Kohlberg, E., *A Medieval Muslim Scholar at Work*, Leiden etc., 1992.

حسن انصاری

ایاد، یکی از تیره‌های بزرگ عرب عدنانی که نسب بیشتر شاخه‌های عرب حجاز، نجد، تهامه و عراق بدان می‌پیوندد. این تیره منسوب به ایاد بن نزار بن معد بن عدنان است که طبق روایات به چند واسطه به حضرت اسماعیل (ع) می‌رسد (سمعانی، ۳۹۷/۱؛ عزاوی، ۶۸، ۳۵/۱). برخی نسب‌شناسان ایاد بن نزار را با ایاد بن معد خلط کرده، و تیرهٔ ایاد را به ایاد بن معد نسبت داده‌اند. در حالی که ایاد بن نزار بن معد ابن عدنان معروف به ایاد اصغر، و ایاد بن معد بن عدنان معروف به ایاد اکبر که عموی ایاد اصغر است، هر دو از فرزندان عدنانند (بُرّی، ۴۱۹/۱؛ ابن حزم، ۹ـ۱۰؛ ابن عبدالبر، ۶۴؛ قس: مقری ۲۹۳/۱، که ایاد را تنها یک‌تن و فرزند نزار بن‌معد می‌داند). علاوه بر آن، اعراب قحطانی یا یمانی، قبیلهٔ ایاد را منسوب به ایاد بن احاظة بن سعد از حمیر، یعنی عرب قحطانی می‌دانند (عزاوی، ۶۸/۱ـ۶۹).

نزار ۴ پسر به نامهای ایاد، مضر، ربیعه و انمار داشت که ۳ تیرهٔ بزرگ عدنانیان به ۳ پسر نخست نسب می‌برند (یعقوبی، ۲۲۳/۱؛ ابن فضل‌الله، ۸۷؛ بری، همانجا). ظاهراً ایاد فرزند بزرگ نزار بوده است و بدین‌سبب نزار را ابوایاد می‌گفته‌اند (طبری، ۲۷۰/۲). نزار که تولیت کعبه را در دست داشت و بزرگ مکه به شمار می‌رفت، به هنگام مرگ، ایاد را به جانشینی خود برگزید و عصا و حُلّه‌ای به او بخشید و از آن پس وی را «ایادِ عصا» می‌گفتند و این حله و عصا را نزاریان میراث قومی و نشانهٔ بزرگی و سروری می‌شمردند و شاعران نزاری دربارهٔ آن شعر می‌سرودند (فاکهی، ۱۳۴ـ۱۳۸).

ایاد و دیگر برادران، نخست در مکه و ناحیهٔ تهامه و اطراف آن سکنیٰ گزیدند (همدانی، ۸۳)، اما دیری نپایید که بر اثر ستم و بیداد ایادیان بر دیگر بازماندگان نزار در اوایل قرن ۳م میان آنان کشمکش افتاد و فرزندان مضر و ربیعه در محلی به نام «خانق» ایاد و خاندانش را شکست دادند و از مکه بیرون راندند (ابن عنبه، ۶۰؛ کحاله، معجم...، ۵۳/۲؛ EI[1]؛ قس: ابوالفرج، ۲۳/۲۰ـ ۲۵). با اینهمه، مضر و ربیعه، برادران ایاد، از این پیروزی بهره‌ای نبردند، زیرا طایفهٔ خزاعه با استفاده از آن کشمکشها حجابت و تولیت خانهٔ کعبه و ریاست مکه را به دست آورد (یعقوبی، ۲۳۸/۱؛ مسعودی، مروج...، ۲۹/۱) و چنانکه مشهور است، بت‌پرستی را در آن دیار رواج داد (همانجا). شاید به دلیل همین عواقب ناپسند است که بنی معد این جنگ را که به جدایی فرزندان نزار انجامید، «عام التفرّق» خواندند و آن را مبدأ تاریخ خود قرار دادند (همو، *التنبیه*...، ۲۷۳). به دنبال این واقعه بنی ایاد نخست به نجد رفتند؛ اما بر اثر خشک‌سالی از آنجا نیز کوچیدند و در قالب ۳ گروه آهنگ عراق کردند (ابوعبید، ۶۸/۱ـ۶۹). گروهی به «عین اُباغ» و گروه دیگری به «ذی طویٰ»، و گروه اصلی و بزرگ آنان در ناحیهٔ «سَنداد» (یا سِنداد: یاقوت، ۱۶۴/۳) فرود آمدند و از آن پس سنداد مرکز و پایگاه اصلی ایادیان گردید (ابن هشام، ۹۱/۱؛ ابوعبید، ۶۹/۱) و چون ثروت و شمارشان فزونی یافت (همو، ۶۷/۱ـ ۶۸)، به تدریج در مناطق کاظمه، بارق، خُوَرنَق، دیر الجماجم، دیر الاعور، دیر قُره، شقیقه، انبار، تکریت، ذوشعب، بَیضان و دیگر نواحی و اطراف و اکنافِ فرات پراکنده شدند (نک: ابن فقیه، ۱۸۲ـ۱۸۳؛ ابوالفرج، ۲۳/۲۰؛ کحاله، همان، ۵۲/۲؛ EI[1]).

ایادیان در اوایل قرن ۶م با پادشاهان آل نصر (لخمیان) در افتادند و در آن سوی فرات به غارت ایرانیان مشغول شدند و دسته‌ای از گشتیها و مأموران نظامی ایران را گریزاندند و به جزیره رفتند و گروهی از عمالقهٔ آن دیار را نیز نابوده کرده، متوجه نواحی موصل و تکریت شدند (ابوالفرج، همانجا؛ ابوعبید، ۷۰/۱ـ۷۱). این وقایع خشم انوشیروان را برانگیخت و او سپاهی را همراه گروهی از اعراب قبیلهٔ بکر بن وائل (همو، ۷۱/۱) به فرماندهی مالک بن حارثه (ابوالفرج، ۲۵/۲۰) مأمور دفع و سرکوب آنان کرد (دربارهٔ علل و زمان وقوع این حادثه، نک: همو، ۲۳/۲۰ـ۲۵؛ ابن اثیر، ۳۹۲/۱ـ۳۹۳؛ بلاذری، *فتوح*...، ۳۹۸، *انساب*...، ۲۶/۱؛ یاقوت، ۶۵۲/۲؛ پیگولوسکایا، ۸۳). در همین زمان لقیط بن بکر یا لقیط بن یَعْمُر، یکی از شاعران قبیلهٔ ایاد که در زندان انوشیروان به سر می‌برد، قصیدهٔ عینیهٔ بلندی سرود و در آن بنی ایاد را از این خطر بزرگ آگاه کرد (ابوالفرج، ۲۴/۲۰؛ ابوعبید، ۷۲/۱؛ قس: آمدی، ۲۶۶). به روایتی چون ایادیان از این موضوع آگاه شدند، وحشت‌زده پای به گریز نهادند؛ و به روایت دیگر بی اعتنا، به غارت ادامه دادند، تا سپاه انوشیروان در رسید و بسیاری از آنان را در محلی به نام «مَرجُ الاکم» (ابوعبید، ۷۵/۱؛ قس: ابوالفرج، ۲۵/۲۰)، از دم تیغ گذراند و عدهٔ بیشتری از آنان نیز در فرات غرق شدند و بقایای آنان از عراق بازپس نشستند و در ناحیهٔ تکریت و موصل سکنیٰ گزیدند. با اینهمه، چون در آنجا نیز از تعقیب ایرانیان در امان نماندند، در محلی به نام «حَرَجیه» به مقابله ایستادند و با آنکه به سختی پای فشردند، دچار شکست شدند وعدهٔ بسیاری از آنها بقتل رسیدند و بقیه به شام، حمص، انقره و دیگر سرزمینهای قلمرو امپراتوری روم شرقی پناه بردند (نک: ابوعبید، همانجا؛ کحاله، همان، ۵۳/۲؛ علی، ۴۷۳/۴؛ ابوالفرج، همانجا).

بنی ایاد که تا آن روز مردمی بت‌پرست بودند و بتی به نام «ذوالکعبین» (همو، ۲۳/۲۰)، یا ذوالکعبات (نک: علی، ۴۷۱/۴) را می‌پرستیدند، در قلمرو روم به آیین مسیح گرویدند و یوغ اطاعت از

Iyad (Beni)

EDIT. N. K. SINGH, A. M. KHAN, ENCYCLOPAEDIA OF THE WORLD MUSLIMS:
Tribes, Castes and Communities, VOL.II, 2001 DELHI. IRCICA DN. 41903. pp. TEMMUZ 2002

MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN BAKÜMAN Musir Suriye

under the name of *Tasmiyat shuyukh Jabal Nafusa wa-kurahum* (6th/12th century), Abu Zakariyya (error for Abu Yahuya Zakariyya) of Irkan (Irjan) was elected *imam* after Abu Hatim (that is Abu Hatim Yusuf b,. Abi 'l-Yakzan Muhammad b. Aflah b. 'Abd al-Wahhab b. 'Abd al-Rahman b. Rustam).

As the latter was in office until 294/906–7, the election of Abu Zakariyya' Yahya al-Irjani cannot have taken place until after that date, perhaps not until after the fall of the Rustamid imamate of Tahert in 296/9099. In a passage in his *Kitab al-Siyar* (also entitled: *Kitab Siyar Mashayiky Nafusa*), quoted by al-Shammakhi, Markin b. Muhammad al-Bughturi refers to Abu Yahya Zakariya' al-Irjani as *hakim* or *imam mudafi'*, "the *imam* of defence".

In another passage in al-Shammakhi's work, Abu Yahya Zakariyya' is given the title of *al-'adil al-'alim al-kamil al-imam al-fadil.* He was thus *imam* and judge at the same time. He lived at Irjan or Arjan (also Irkan or Arkan), a village in the eastern region of the Jabal Nafusa (today the ruins of Khirbat Arjan near Mezzu, in the region of Fossato), whence he travelled each day to the town of Jadu, at that time the political and administrative centre of this region and perhaps of the whole of the Jabal Nafusa.

The rule of Abu Yahya Zakariyya' al-Irjani, which lasted for about fifteen years and which extended over the whole of the Jabal Nafusa, was disturbed by civil wars which took place between two Ibadi-Wahbi factions of the region—the Banu Zammur and the people of Termisa. It was in the middle of these civil wars, which ravaged all the eastern part of the Jabal Nafusa and in which the family of Abu Yahya Zakariyya' al-Irjani could not avoid becoming involved, that in 310/922–3, there occurred the invasion of the Jabal Nafusa by Fatimid troops.

According to Ibn 'Idhari, these troops were under the command of the general 'Ali b. Salman al-Da'i, and, according to the Ibadi chronicles, they consisted of Kutama warriors, the bravest and most loyal supporters of the Fatimid dynasty.

The Fatimid troops attacked al-Jazira, the main stronghold of the Jabal Nafusa, but they were defeated by the Ibadis. In the course of a second battle between the Nafusa and the troops of 'Ali b. Salman, which took place near Tirkat (apparently on the territory which is now al-Rujeban in the east of the Jabal Nafusa), Abu Yahya was killed by an Ibadi soldier in vengeance for some act of injustice. In Ibn 'Idhari, the chief of the Nafusa who fought against 'Ali b. Salman al-Da'i is called Abu Batta. There is no doubt that was one of the by-names of Abu Yahya Zakariyya' al-Irjani.

BIBLIOGRAPHY

Basset, R., *Les sanctuairs du Jebel Nefousa*, *JA*, May-June, 1889, p. 433, 454.

Lewicki, T., *Etudes ibadites mord-africaines*, Part, I, *Tasmiya suyuh Gabal Nafusa wa-qurahum*, Warsaw, 1955, pp. 97–8.

—, *Ibaditica*, 2: *Les Hakims du Gabal Nafusa*, *RO*, XXVI/2, 1962, pp. 99–101.

Lewis, I.M. (ed.), *Islam in Tropical Africa*, London, Oxford University Press, 1966.

Shammakhi, *Kitab al-Siyar*, Cairo, 1301.

Trimingham, J. Spencer, *The Influence of Islam Upon Africa*, New York, Praeger, 1968.

—, *Islam in West Africa*, London, Oxford University Press, 1959.

ANIS SARKAR

Iyad

Tribe of Arabia, Egypt, Iran, Iraq and Syria

Iyad an ancient Arab tribe whose ancestor Iyad is according to the genealogists the son of Nizar b. Ma'add and the brother of Rabi'a, Anmar, and Mudar. They dwelt first in the Tihama. The Meccan tradition tells that they drove the Jurhum from Mecca and made themselves masters of the Ka'ba, but were turned out after a quarrel with the Khuza'a. They went to Bahrayn, where they formed with other tribes the confederation al-Tanukh.

Then they moved into 'Iraq where the Sawad, the fertile region between the desert and the Euphrates, offered them grazing grounds and 'Ayn Ubagh a perennial waterplace; this happened about the middle of the 3rd century A.D. if the statement is correct that they clashed with the ruler of al-Hira, Jadhima b. Malik al-Azdi, who was a contemporary of Zenobia of Palmyra.

Iyâd (Arabistan - table)

RONART, Stephan and Nandy CEAC s. 256
1975 (AMSTERDAM)

IYĀD

IYĀD, one of the large South-Arabian tribes, which presumably around the second century A.D. had migrated northwards and was converted to Christianity. They undertook frequent incursions into Persian territory until they were subdued by the Lakhmid* kings, vassals of Persia and in charge of the protection of the Persian frontier area. Following their defeat the Iyād were made to serve as auxiliaries in the Persian army. At the time of Caliph abu-Bakr* (632-34) they joined the 'false prophetess' Sajah and took part in her rebellion, but were severely beaten in several battles, and dispersed partly in the region south of the Euphrates, partly in the desert country around Homs in Syria. They rallied again and migrated into Byzantine territory where they were gladly received as ever ready guerilla fighters against the Moslems. Finally Emperor Heraclius (reigned 610-41) was forced to turn them over to an Arab army commander. Soon afterwards they seem to have embraced Islam and settled down, losing their individuality as a tribe.

فاطمة عباس عبدالرحمن مها أحمد علام, دليل الرسائل الماجستير و الدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام 1985 و حتى نهاية فبراير 1997, القاهرة 1418 – 1999: (جامعة القاهرة) . İSAM KTP 88569

30 TEMMUZ 2005

MADDE YAYIMLANDIKTAN
SONRA GELEN DOKÜMAN

[٣٩١] محمد مجيد رزيق السعيد (محمد مجيد رزيق السعيد)
الشعر في ظل بني عياد بالأندلس؛ إشراف أحمد هيكل، ١٩٦٩ .–
٣٧٥ ورقة . – ماجستير

الموسوعة العربية , المجلد الرابع , دمشق 2001,
ص. ..İSAM KTP 92182

إياد (قبيلة ـ)

إياد قبيلة عربية ضخمة ،تنسب إلى جدّها الأعلى إياد بن نزار بن معدّ بن عدنان. وأولاد إياد هم: زُهر، ودُعْميّ، ونُمارة، وثعلبة، وتفرّع من نسلهم سائر إياد.

كانت إياد تنزل في أول الأمر تهامة إلى حدود نجران مع أبناء أنمار، ثم فارقت أنمار إخوتها ربيعة، ومضر، وإياداً. فكثرت إياد وبطونها فأخذت تعتدي على أبناء ربيعة ومضر. فوقعت الحرب بينهم، ودارت الدائرة على إياد، مما دفعها إلى الارتحال عن مواطنها الأصلية. فارتحل قسم منها إلى البحرين وخالطوا قبائلها، وارتحل قسم آخر إلى بلاد الشام واستقروا بذي طوى. أما القسم الأكبر فتوجه إلى العراق فنزلوا الأنبار، وعين أُباغ، وسِنداد، وانتشروا بين سِنداد وكاظمة إلى بارق والخورنق. وكان لهم دير الأعور، ودير قرة، ودير الجماجم، واستطالوا على الفرات حتى خالطوا أرض الجزيرة. وقد كثر من نزل بعين أباغ منهم وقوي أمرهم، فأخذت إياد تغير على من يليها من أهل البوادي، وتغزو المغازي مع آل نصر ملوك الحيرة. وكان عمرو ابن عديّ بن نصر قد أدخل بيوتات من ربيعة ومضر وإياد في العِباد (قبائل من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية ونزلوا الحيرة).

ومع أن سابور ذا الأكتاف (٣١٠ـ٣٧٩م) قد أوقع بالعرب وقتل منهم جمعاً كبيراً لغاراتهم على سواد العراق، ولاسيما قبيلة إياد، فإن علاقة إياد بدولة فارس كانت جيدة، حتى إن كسرى بن هرمز (ت نحو ٦٣٢م) اتخذ جماعة منهم يجيدون الرمي، فجعلهم رماة عنده، وجعلهم مراصد على الطريق بينه وبين الفرات، لئلا يعبره أحد عليهم، واستمرت هذه العلاقة الجيدة حتى حدث حادث أفسد ما بينهم، يرجعه الإخباريون إلى اعتداء نفر من إياد على أشراف الأعاجم. وجل الروايات يشير إلى انتصار الفرس على إياد ومقتل عدد كبير من الإياديين، وهرب البقية إلى الشام. وقد دان للغساسنة من هرب من إياد إلى الشام، ومن كان قد هاجر إليها وتنصروا كأكثر العرب الخاضعين للروم.

لاشك أن رواية الإخباريين عن فتك كسرى بإياد ونفيه إياهم إلى الشام لاتخلو من مبالغة كبيرة، لأننا نجدهم أنفسهم يذكرون أن إياداً كانت مع الفرس في معركة ذي قار[ر]، ويذكرون في الوقت نفسه أن إياداً اتفقت سراً مع بكر بن وائل[ر] على أن تخذل الفرس يوم اللقاء، وقد خذلتهم، إذ ولت منهزمة ساعة اشتداد القتال مما أدّى إلى انهزام الفرس. وبعد وقعة ذي قار، نجدهم مع طائفة من القبائل العربية يخضعون لسلطان الفرس، ونجدهم في وقعة عين التمر يحاربون في صفوف الفرس خالد بن الوليد سنة ١٢هـ. وفي هذه السنة كذلك حين اجتمع المسلمون بالفِراض (الفِراض: تخوم الشام والعراق والجزيرة) استعان الروم بمن يليهم من مسالح أهل فارس، فاستمدوا تغلب وإياداً والنمر، فأمدوهم ،وتصدوا لخالد الذي انتصر عليهم انتصاراً باهراً.

أما قبائل إياد في الجزيرة، فإنهم ارتحلوا عنها إلى بلاد الروم عند قدوم الوليد بن عقبة سنة ١٧هـ، فلما علم عمر بن الخطاب بارتحالهم كتب إلى ملك الروم يطلب منه إخراجهم ويهدده إن لم يفعل أن يخرج النصارى إليه فخرجوا. وكان عدد الخارجين وفق رواية الطبري أربعة آلاف، وتخلف بقيتهم، فتفرقوا فيما يلي الشام والجزيرة من بلاد الروم. فكل إيادي في أرض العرب هو من أولئك الآلاف الأربعة، وقد خلت مصادر العصر الأموي من ذكر الإياديين لقلة عددهم وتفرق مواطنهم.

عرفت قبيلة إياد في الجاهلية بشدتها وبأسها، كما عرفت كذلك بخطبائها. وعن عبد الملك بن مروان، أنه ذكر إياداً فقال: «هم أخطب الناس، لمكان قِس بن ساعدة، وأسخى الناس لمكان كعب بن مامَة الإيادي، وأشعر الناس لمكان أبي دُواد الإيادي». ومن شعراء إياد كذلك لَقيط بن يَعْمَر الإيادي الذي كان كاتباً قارئاً وعرف بين أهل الأخبار بصحيفته التي أرسلها إلى قومه إياد يحذرهم فيها من كسرى. أما في العصر الإسلامي فلا ذكر في المصادر لشعراء نابهين من إياد، وإنما هناك أسماء نفر من إياد كانت لهم منزلة رفيعة بين خطباء العصر. وقد ذكر الجاحظ من خطباء إياد زيد بن جُندَب، وأبا دواد بن حَريز، وعُدْرة ابن حجيرة.

آما عقيدة إياد فمنهم من كان يتبرك بالناقة، ومنهم من كان يحج إلى كعبة سِنداد، وذكر ابن الكلبي أن «ذات الكعبات» بيت كان لهم أيضاً، ومنهم من كان على النصرانية. وقد انضم عدد كبير منهم مع القبائل العربية المتنصرة في الجزيرة إلى سجاح[ر] المتنبئة في خلافة أبي بكر سنة ١٢هـ/٦٤٣م. وبقي بعضهم على نصرانيته، ودخل آخرون الإسلام. ويرد ذكرهم سنة ١٧هـ ضمن سُبُع من أسباع الكوفة، مع قبائل عك وعبد القيس وأهل هجر والحمراء. وانضم نفر منهم إلى الخوارج، فكان منهم من شارك في ثورات الأزارقة بالبصرة، وانضمت فرقة أخرى إلى خوارج الكوفة.

نجدة خماش

مراجع للاستزادة:
- إحسان النص، القبائل العربية، مؤسسة الرسالة (بيروت ٢٠٠٠م).
- جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (مكتبة النهضة، بغداد ١٩٨٠).
- ابن الكلبي، جمهرة النسب، تحقيق محمود فردوس العظم (دار اليقظة العربية، دمشق د.ت).

الإياس

الإياس menopause انقطاع الحيض عند المرأة بسبب توقف المبيضين عن إفراز هرمون الإستروجين[ر] (الحاثة المبيضية التي تثير الوَدَق أي الرغبة في الذكر عند إناث الثدييات) ويحدث على الأغلب بين الأربعين والخامسة والخمسين من العمر، ولم تتبدل السن التي يحدث فيها الإياس من أقدم العصور حتى اليوم في حين تناقص سن البلوغ مع الزمن، ولم تكن دراسة آلية الإياس وما يحدث فيه

THE ENCYCLOPAEDIA OF ISLAM (New Edition), Vol.IV, 1978 LEIDEN.pp.
01 EKIM 1993 Iyad (Beni Iyad)
092072

and the relations between parts found in most later Iranian façades and in most interior compositions of Iranian architecture. While not as richly inventive nor as exuberant as the Islamic dome, the *īwān* served as a major vehicle for the growth and development of one of the world's most impressive vaulting traditions and its walls were covered with all the various types of decorative techniques and ornamental designs known in the Muslim world.

Bibliography: Most of the immediately appropriate bibliography will be found in the text. Additional examples and discussions of individual monuments can be found in standard books on Islamic and especially Iranian and Central Asian architecture. For textual information on the uses of the *iwan*, see D. Sourdel, *Questions de Cérémonial Abbaside*, in *REI*, 1960. For the development of the religious building with four *iwans* in Iran recent investigations and discoveries have made the traditional interpretation far less certain; see, for instance, O. Grabar, *Notes on the Great Mosque of Isfahan*, in *Bulletin of the Asia Institute in Memory of A. U. Pope* (Shiraz, 1972).

(O. GRABAR)

IYĀD, an ancient Arab tribe whose ancestor Iyād is according to the genealogists the son of Nizār b. Maʿadd and the brother of Rabīʿa, Anmār, and Muḍar. They dwelt first in the Tihāma. The Meccan tradition (see Wüstenfeld, *Chroniken*, ii, 137 ff.) tells that they drove the Djurhum from Mecca and made themselves masters of the Kaʿba, but were turned out after a quarrel with the Khuzāʿa. They went to Baḥrayn, where they formed with other tribes the confederation al-Tanūkh [*q.v.*]. Then they moved into ʿIrāḳ where the Sawād, the fertile region between the desert and the Euphrates, offered them grazing grounds and ʿAyn Ubāgh a perennial waterplace; this happened about the middle of the 3rd century A.D. if the statement is correct that they clashed with the ruler of al-Ḥīra, Djadhīma b. Malik al-Azdī, who was a contemporary of Zenobia of Palmyra. Some Iyād settled at al-Ḥīra and became urbanized and christianized, if they had not been converted earlier; some were employed by the Sāsānids: Laḳīṭ b. Yaʿmur [*q.v.*], (for his father's name see al-Shammākh, *Dīwān*, 1302 h., p. 29, 2) was secretary in the department of Arab affairs; the poet Abū Duwād [*q.v.*] was in charge of the horses of al-Mundhir III b. Māʾ al-Samāʾ (reigned 505-54 A. D.). Others remained Bedouins wandering about the desert, often harassing the peasants. In the reign of Khusraw I (r. 531-79) they even kidnapped a Persian lady and defeated the Persian cavalry sent against them at Dayr al-Djamādjim [*q.v.*]; but being heedless of the warnings given them by Laḳīṭ in his famous poems they were crushed by the Persians; the survivors fled, some into the desert, others into Syria and even into Byzantine territory to a place called Ankara (mentioned by al-Aswad b. Yaʿfur an-Nahshalī, *Mufaḍḍaliyyāt*, No. 44 = Aʿshā Nahshal, No. 17 Geyer) at the exit of the Euphrates from the mountains, whilst a third group went to Kūfa, the Djazīra, and Takrīt; from Takrīt they were driven out by the Persians but later came back, for in 16/637 the Iyād secretly supported the garrison of Takrīt against the Muslims. Those who remained in ʿIrāḳ had to join the Persian forces; they were sent against the Bakr b. Wāʾil in the battle of Dhū Ḳār [*q.v.*], c. 604 A. D., but went over to the Bakr; so the Persians were defeated for the first time by Bedouins.

The rise of Islam had no immediate influence upon the Iyād; the story (*Aghānī*[1], xiv, 41 f.; Ibn Saʿd, i/2, 55) that they sent a deputation to Mecca in 8/629 belongs to the legends about Ḳuss b. Sāʿida [*q.v.*]. Some Iyād joined the pseudo-prophetess of the Tamīm Sadjāḥ [*q.v.*]. We find Iyādīs, who were doubtless Muslims, in Kūfa (Ṭabarī, i, 2482, 2495), freedmen (Ibn Saʿd, vi, 270, 277) as well as landowners (Balādhurī, 283, 5). When in 12/633 Khālid b. al-Walīd conquered ʿIrāḳ the Iyād together with other tribes and with Persian troops opposed him *e.g.* at ʿAyn al-Tamr (Ṭabarī, i, 2062) and Ṣandawdāʾ (Balādhurī, 310; Yāḳūt, ii, 420); the statement (Ṭabarī, i, 2074) that the Iyād, Taghlib and Namir together with Byzantines and Persians were defeated by Khālid at the fords (*al-firād*) of the Euphrates in 12/634 is dubious. About the same time, 13/634, the conquest of Palestine by the Muslims began. Towards the end of the same year Ḥimṣ was taken. Here in the northern parts of Syria lived Bedouins and amongst them Tanūkh, established there for centuries, often in separate settlements (*ḥāḍir*). In 17/638 many Iyādīs and other Bedouins of ʿIrāḳ joined the Byzantine army which tried to regain Syria, but when the Muslims conquered Mesopotamia the Iyād went over and became Muslims, whilst the Byzantines were defeated and fled to Cilicia. ʿUmar b. al-Khaṭṭāb demanded from Heraclius their extradition and the emperor was forced to send them back (Bakrī, 49). They settled in Syria and Mesopotamia. In later times Iyādīs are seldom mentioned. The best known of them are the *ḳāḍī* of al-Maʾmūn, Aḥmad b. Abī Duwād [*q.v.*], whose claim to this descent was, however, contested by his enemies. Also Iyādīs were Ibn Abi 'l-Layth, *ḳāḍī* of Egypt, d. 250/864 (Khaṭīb, *Taʾrīkh Baghdād*, ii, 292), and Zāfir b. Sulaymān, *ḳāḍī* of Sidjistān (*ibid.*, viii, 494); see further *ibid.*, iii, 65 no. 1020; iii, 106 no. 1104; iv, 325 no. 2135; xii, 97 no. 6525). There were Iyādīs in Spain (Maḳḳarī, i, 186, 15), amongst them the famous family of Ibn Zuhr [*q.v.*], in Seville.

The Banū Iyād b. Sūd were a clan of the Āzād.

Bibliography: in the article; see also al-Bakrī, *Muʿdjam* (Wüstenfeld), 44-51 and *passim*; Ibn Ḳutayba, *Shiʿr*, 97; Ibn Durayd, *Ishtiḳāḳ* (Wüstenfeld), 104 f.; Hamdānī (gives on pages 178[21]-179[15] a list of their settlements); see further the indices to Ṭabarī, Yaʿḳūbī, Mubarrad, *Kāmil*, Ibn ʿAbd Rabbih, *al-ʿIḳd* (indices by Muḥammad Shafīʿ), Masʿūdī, *Aghānī*, *Fihrist*, Ibn al-Athīr, Yāḳūt, *Muʿdjam* and also W. Caskel, *Ǧamharat al-nasab des Ibn al-Kalbī*, i, 174; ii, 359 f. (J. W. FÜCK)

ʿIYĀḌ B. MŪSĀ B. ʿIYĀḌ B. ʿAMRŪN AL-YAḤṢUBĪ AL-SABTĪ AL-ḲĀḌĪ (476/1088-544/1149) was one of the most celebrated figures of Mālikism in the Muslim West. His existence coincided almost exactly with that of the Almoravid dynasty to whom throughout his life he remained inflexibly attached.

His family, of Yemeni origin through the Yaḥṣub, emigrated to the West very early and finally settled at Ceuta, after residing in Basta [*q.v.*], in Muslim Spain, in Fez, and also in Ḳayrawān at some indeterminate date. His great grandfather ʿAmrūn was the first of the family to win fame, by reason of his perfect knowledge of the Ḳurʾān, and above all by his service under the celebrated al-Manṣūr ibn Abī ʿĀmir [*q.v.*]. It was he who left Fez with his entire fortune—probably acquired in the service of al-Manṣūr—to settle in Ceuta, where he died in 397/1007 and where his descendants enjoyed a high rank among the notables of the town.

Of all these, ʿIyāḍ was the most famous. On completing his studies in his native town, he went in